في محاضرة القاها في كلية «سواس» بجامعة لندن وتعرض خلالها لاتهامات بالتعامل مع الاحتلال

طارق الهاشمي: نتمنى ان تنجح الاستراتيجية الامريكية الجديدة في القضاء على حكم الميليشيات الطائفية بالعراق

لندن ـ «القدس العربي»
ـ من سمير ناصيف:

تعرض الدكتور طارق الهاشمي، نائب رئيس الجمهورية العراقية وزعيم «الحزب الاسلامي العراقي»، لسيل من الاسئلة المحرجة والاتهامات خلال تقديمه محاضرة في كلية الدراسات الشرقية والافريقية (سواس) في جامعة لندن عن الوضع الحالي في العراق.

فقد حاول الهاشمي اقناع جمهور الحاضرين الكثيف والذي شمل اساتذة وطلاب وخبراء ومسؤولين في السفارة العراقية بان خطة الرئيس الامريكي بوش الابن الجديدة للعراق تشمل جوانب ايجابية منها القضاء على الميليشيات التي ترتكب المجازر الطائفية في البلد، والمدعومة من الخارج، وان بقاء القوات العسكرية الامريكية ـ البريطانية في العراق مفيد في المدى القصير، لعدم وجود بديل عربي او دولي لحماية المواطنين العراقيين الابرياء من هذه الميليشيات التي تغلغلت في الجيش والشرطة العراقيين.

واتهمه احد الطلاب بالعمالة للاحتلال الاجنبي، فقال انه عليه ان يدفع ثمنا لمواقفه المطالبة بمزيد من القوات الاجنبية في بغداد لتأمين غد افضل للعراقيين.

وفسر بانه لا يوجد خيار آخر لوقف القتل الطائفي في بغداد ومناطق اخرى وقال للسائل: «لماذا لا تطلبون من الامم المتحدة او الدول العربية ارسال قوات حفظ سلام الى العراق؟ وانا اعتبر بان الدول العربية ودول العالم (غير قوات التحالف)، ولسوء الحظ، لا تريد تقديم قوات عسكرية لحفظ الامن في العراق، وعلى الرغم من ان القوات العراقية المحلية مخترقة من الميليشيات فان رئيس الحكومة تعهد بانه سيضرب جميع هذه الميليشيات مهما كانت هويتها، ولذلك علينا تحمل ما يطرح حاليا لبضعة اشهر او سنة على الاقل وبعد ذلك لن نحتاج لاي قوة اجنبية اخرى».

وبالنسبة لاعدام الرئيس صدام حسين واخيه برزان والقاضي عواد البندر سأله مشارك آخر قائلا: «اذا لم تستطيعوا تنظيم عملية اعدام بشكل مقبول فكيف بامكانكم تنظيم دولة؟» وطرح عليه سائل آخر النظرية القائلة بان الامريكيين سلموا صدام ومعاونيه الى المشنقة العراقية الطائفية لاتاحة المجال امام سياسيين مثله لتمثيل المجموعة السنية في العراق، ولولا ذلك لربما تفاوضوا مع القيادة البعثية العراقية، علما ان الهاشمي ينتمي الى «حركة الاخوان المسلمين» الأبعد عن العلمانية من البعث. ولم تكن اجوبة الهاشمي مقنعة، فكان يرد تارة بالقول انه يعترف بان الاعدامات لم تجر بالطريقة المقبولة، ولكن رئيس الوزراء المالكي اكد له بانه سيتصرف كرئيس حكومة للجميع وانه تعهد بانه سيتعامل مع السنّة العراقيين كفريق عمل موحد، وتارة اخرى بان صدام استخدم القمع ضد شعبه وانه حريص حاليا على عدم ازدياد عدد القتلى في بغداد و«ليريح الله صدام في قبره».

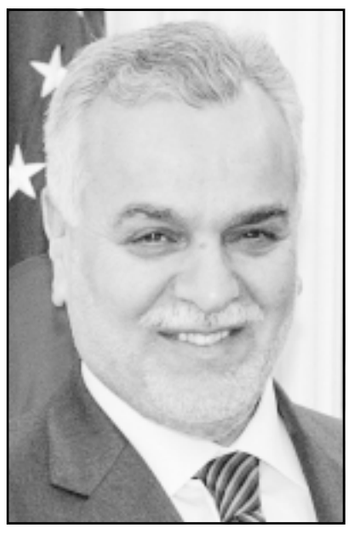

طارق الهاشمي

مجال الاحتلال وانشاء المحاكم غير العادلة وقتل المتهمين ببشاعة والتغاضي عن التعذيب في السجون، بحجة الرغبة في حماية الابرياء!!

وهنا سأله مشارك ظهر عليه ادراك لما يجري حيث قال «يظهر لي انك توافق على كل ما يطرح عليك، وانك في خط واحد مع الجميع، بما في ذلك الرئيس الامريكي بوش الابن، وانك مستعد لان تثق بنيات بوش وقيادته السياسية والعسكرية، فكيف تفسر ذلك بعد كل ما جرى من وحشيات في العراق؟» وطرح سائل آخر مسألة الدور الايراني في العراق، فقال الهاشمي: «ان ايران هي اللاعب الاساسي في العراق في الشؤون السياسية والامنية. ولا تسيئوا تفسير ما اقول، فانا لا اريد نشوب حرب جديدة في المنطقة، ولكن اطلب من ايران الاحترام المتبادل للعراق وللعراقيين».

ولو اخذت الطروحات التي طرحها الهاشمي بمعزل عن خلفيات الاحداث في العراق وجرائم اعدام صدام ومعاونيه الاخيرة البشعة، لبدت مقبولة في بعض جوانبها، وخصوصا فيما يتعلق بضرورة وقف حمام الدم، ولكن طرح استمرار الاحتلال من جانب قائد في حركة وطنية اسلامية قيادية في العالم الثالث من الصعب قبوله بسهولة حتى عندما يخسر هذا الشخص ثلاثة من اقربائه بسبب الحرب العراقية الدموية، وبصرف النظر عما اذا كانت نيته (كما يقول) حماية الابرياء.. فليس من الممكن تبرير خرق الشرائع الدولية في

الحكومة العراقية تعزز علاقاتها مع ايران رغم مخاوف من محاولات الاستخبارات الايرانية الهيمنة على الجنوب

لندن ـ «القدس العربي»:

ذكر تقرير صحافي ان الحكومة العراقية تتجه اكثر لتعزيز علاقاتها مع ايران، في الوقت الذي صعدت فيه الولايات المتحدة الامريكية من لهجتها وتهديداتها لايران، متهمة طهران بالتدخل في الشأن العراقي. وكان وزير الخارجية العراقي هوشيار الزيباري قد قال تعليقا على الهجوم الذي قامت به قوات امريكية ضد مقر يعمل فيه مسؤولون ايرانيون في اربيل شمال العراق ان الحكومة العراقية ستقوم بتحويل مقرات مماثلة الى قنصليات وستناقش مع طهران طرق انشاء نقاط عبور جديدة على الحدود بين ايران والعراق. ولا تزال الولايات المتحدة تحتفظ بعملاء ايرانيين احتجزتهم في عملية المداهمة.

وكان قائد القوات الامريكية في العراق جورج كيسي قد قال ان الوثائق التي صودرت تشير الى ان المعتقلين الايرانيين يعملون لصالح الاستخبارات الايرانية، حيث اتهم العملاء الايرانيين بالعمل مع عراقيين لزعزعة الاستقرار واستهداف القوات الامريكية وحلفائها. كما اكد زلماي خليل زاد السفير الامريكي ان واشنطن ستقوم بملاحقة العملاء الايرانيين. وطالما اتهمت امريكا افراد الحرس الجمهوري الايراني بتدريب عناصر الميليشيات وتزويد المقاتلين بالقنابل المصنعة محليا المسؤولة عن مقتل العديد من الجنود الامريكيين.

ونقلت «لوس انجليس تايمز» تصريحات زيباري تعليقا على الموقف الامريكي، حيث قال ان العراقيين لهم ايضا مصالح مع ايران، وان الجوار الجغرافي يقتضي من العراقيين التعايش مع ايران. وجاءت تصريحات زيباري بعد يومين من توقيع اتفاق امني بين العراق وايران.

وقالت الصحيفة ان التوجه نحو ايران برز من خلال تعيين نوري المالكي، رئيس الوزراء العراقي قائداً للامن من الجنوب وغير معروف، على الرغم من اعتراض الامريكيين. وتعارض واشنطن وجود افراد الحرس الثوري الايرانيين في العراق. ولكن حكومة المالكي تقول ان ايران تعتبر مصدرا للتجارة والسياحة، كما ان المناطق التي تتمتع بنوع من الادارة الذاتية في شمال العراق، تقوم بالتعاون التجاري مع ايران، كما ان كردستان تعتبر نقطة تهريب مهمة للخمور، والافلام السينمائية واللواقط الفضائية الممنوعة في ايران. وقالت الصحيفة ان التبادل التجاري مع ايران يعني اجراء التبادل والتعاون مع الحرس الثوري الذي يشرف على الحدود، والسفير الايراني في العراق هو احد افراد الحرس الثوري السابقين. وفي الوقت الذي يعترف فيه زلماي خليل زاد بوجود علاقات مشتركة وماض مشترك بين الاكراد والايرانيين الا انه يدعو الان لقطع العلاقات وتحديدها، حيث قال ان العراق الان مكان مختلف ويجب ان لا يسمح بدخول عناصر امن اجنبية تضر بمصالح العراق الجديد. ولكن زيباري يقول ان الامريكيين كان عليهم مساعدة العراقيين في اظهار استقلالية للتعاون والتفاوض مع جيرانهم، مثل ايران، وقال ان هذا الحادث سيؤثر على سيادة الحكومة. ويقول زيباري ان المسؤولين العراقيين كانوا يعملون في مكتب تنسيق قنصلي ، حيث اضاف ان الاكراد في الشمال وحكومة بغداد كانت تعرف بوجود هذه العناصر وكانت تخطط لتحويل المقر الى مكتب قنصلي، مشيرا الى ان الايرانيين كانوا يعملون بشكل مفتوح.

وقال زيباري ان الحكومة العراقية كانت تعمل بصمت للتعاون الامني مع ايران، وكان عبد العزيز الحكيم، زعيم المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق، قد اقترح العام الماضي ان يقوم بدور الوسيط بين ايران وواشنطن الا ان طهران رفضت العرض. ولكن تصريحات الزيباري التي تتحدث عن مصالح مشتركة بين العراق وايران لا تجد قبولا من الامريكيين، خاصة في ضوء ما يحدث في الجنوب واتهامات لايران بانها تعمل من اجل السيطرة على الجنوب. فقد كشفت صحيفة «ديلي تلغراف» البريطانية ونقلت الصحيفة عن مسؤولين امنيين قولهم ان المخابرات الإيرانية تعد الخطط لبسط هيمنتها الكاملة على جنوب العراق عند انسحاب القوات البريطانية من هناك من خلال اختراق الشبكة الأمنية والأحزاب السياسية في محافظة البصرة. واشارت الى ان طهران تريد السيطرة على عوائد الثروة النفطية من حقول النفط في الجنوب وحرمان شركات الاستثمار الغربية من الحصول على موطئ قدم لها داخل البصرة. وقالت ان المسؤولين السياسيين والعسكريين البريطانيين والأمريكيين عبروا عن قلقهم من قيام المخابرات الايرانية وبالتعاون مع الميليشيات المسلحة التابعة لها بالسيطرة على الجنوب في ايار (مايو) بعد انسحاب القوات البريطانية. وتوقعت الصحيفة حدوث مواجهة بين الميليشيات المسلحة والقوات التابعة لحكومة بغداد.

وقالت ان المخابرات الايرانية لا تجد صعوبة في عقد تحالفات مع الميليشيات، كما ان مقاتلين مدعومين من ايران يقومون باستهداف القوات البريطانية. ونقلت عن مسؤول عراقي قوله ان إيران تقوم بتشجيع الميليشيات على مهاجمة الدوريات والمواقع البريطانية في عرض للقوة في إطار الصراع على النفوذ في البصرة. وقال ان خروج البريطانيين يعني بداية عملية تطهير للسنة في الجنوب. وقالت ان البريطانيين يعلمون علم اليقين ان الذخائر والمتفجرات التي استخدمها مسلحون لقتل البريطانيين جاءت من ايران.

ونقلت عن ضابط أمريكي بارز يعمل مع القوات البريطانية، قوله ان الامريكيين قلقون من الدور الذي تلعبه إيران لزعزعة الاستقرار في المنطقة، مؤكدا وجود اشارات الى ان الميليشيات تحصل على الدعم من جهات إيرانية. ونقلت عن نائب الرئيس العراقي طارق الهاشمي الذي يزور لندن حالياً اتهامه ايران بلعب دور مدمر في شؤون العراق الداخلية. وقال ان لدى الحكومة العراقية الكثير من الأدلة بأن طهران أصبحت اللاعب الأساسي وتتمتع بتأثير كبير في العراق حيث ترى بصماتها على أي شيء. وفي اتجاه آخر قالت الصحيفة ان هناك ادلة عن تلقي السنة في الجنوب الدعم من السعودية مما يعزز المخاوف من احتمال اندلاع حرب طائفية دموية على نطاق واسع يمكن أن تنتشر بين أوساط السنة والشيعة في أرجاء الشرق الأوسط.

وتأتي هذه المعلومات بعد ايام من توجيه الرئيس الامريكي جورج بوش ونائبه ديك تشيني تحذيرات جديدة الى ايران وتأكيدهما على ضرورة بقائها خارج العراق. وحذر بوش في مقابلة مع شبكة «سي بي اس» الامريكية الرئيس الايراني محمود احمدي نجاد بالقول «اذا ضبطنا ايرانيين داخل العراق يؤذون رعايا امريكيين او عراقيين، فاعلم اننا سنتدخل ضدهم». فيما اكدت كوندوليزا رايس ان مداهمة مقر الايرانيين في اربيل تم بتوجيه من الرئيس الامريكي شخصيا.

بيان لمرشد «الاخوان» ردا على مبارك: ايدينا ممدودة للجميع بدون استثناء

القاهرة ـ «القدس العربي»:

مهدي عاكف

اصدر المرشد العام لجماعة الاخوان المسلمين بيانا مطولا رد فيه على اتهام الرئيس مبارك لهم بانهم خطر على امن مصر. ونفى فيه ذلك، وطالب بفتح الحوار مع النظام والمعارضة ونص البيان هو: ان الاخوان المسلمين لم ولن يكونوا في يوم من الايام الا دعاة خير يبتغون مصلحة الوطن وامنه واستقراره ومصلحة الامة ونهضتها ورقيها، يعملون لوجه الله ولا يرجون من احد غيره جزاء ولا شكورا، ولذلك فقد آلمنا اشد الايلام ما صرح به السيد الرئيس قبل ايام من اننا خطر على امن مصر لاننا ننتهج نهجا دينيا، وهذا يقطع بان هناك من اصحاب القرار من لا يعرف حقيقتنا، ولقد سبق ان نادينا كثيرا ان اسمعوا منا ولا تسمعوا عنا، وان قلوبنا وعقولنا مفتوحة لكل حوار، وايدينا ممدودة للتعاون مع كل مخلص للوطن على البر والتقوى، ولكن للاسف لم يستجب لنا احد.

ان امن مصر نفتديه بارواحنا واولادنا واموالنا، فنحن على مستوى الفكر رفضنا عقيدة التكفير داخل السجون رغم ما كان يحيق بنا من اليم العذاب، واصدر امامنا الهضيبي – رحمه الله – كتاب «دعاة لا قضاة»، وفاصلنا من تبنى هذه العقيدة واخرجناه من زمرتنا لعلمنا انها مقدمة للعنف الذي يمس امن مصر واستقرارها، وبعد خروجنا من السجون ظللنا ندعو للفكر الاسلامي الصحيح وحمينا – بفضل الله – مئات الآلاف من الشباب من الوقوع في منزلق التكفير والعنف وحمل السلاح، وادنا كل اعمال الارهاب وصوره ومصادره، وعندما تراجع قادة الجماعة الاسلامية عن افكارهم، واصدروا كتبا بمراجعاتهم الفكرية لم يفعلوا الا ان اقتربوا من افكارنا ونقلوا عن بعض علمائنا وهو ما رحبنا به.

وعلى مستوى العمل فقد كنا وكان مرشدنا الراحل عمر التلمساني – رحمه الله – صمام امان لاطفاء نار فتن طائفية في الزاوية الحمراء وغيرها، وغير طائفية في اماكن كثيرة، وشهد بذلك النبوي اسماعيل وزير الداخلية الاسبق ورغم الاضطهاد الشديد الذي طالنا قديما وحديثا ولا يزال، فلم تمتد يد احد منا بالسوء لاحد وانما نصبر ونحتسب.

ولقد سبق للرئيس مبارك ان صرح لصحافي فرنسي سنة 1994 ان الاخوان جماعة يلتزمون بالعمل السلمي ويترشحون للنقابات والبرلمان ولا شان لهم بالعنف، وصرح قبيل الانتخابات البرلمانية الاخيرة ان من حقهم ان يترشحوا كمستقلين، وعندما ترشحنا منحنا نحو ثلاثة ملايين ناخب ثقتهم، ونجح لنا – بفضل الله – ثمانية وثمانون مرشحا، هذا غير الذين منعوا من الادلاء باصواتهم من الناخبين، ومن اسقطوا من المرشحين بغير حق، واداء نوابنا في مجلس الشعب منذ عام 1984 وحتى الآن يشهد بحرصهم التام على المصلحة الوطنية وامن الوطن واستقراره وتحقيق رخائه وازدهاره. فهل يمكن بعد ذلك كله ان نكون خطرا على امن مصر؟ وهل يمكن ان ينتخب المصريون من يهدد امنهم وامن وطنهم؟

اما استعراض طلبة الازهر الذي اتخذ ذريعة للتصعيد والاعتقال وضرب المصالح الاقتصادية للافراد والعمال والشركات، فهو حادث فريد في تاريخ ناصع استمر اكثر من ثلاثة عقود، خصوصا اذا نظر اليه بانصاف في اطار ظروفه وملابساته، ومع ذلك فقد استنكرناه واعتذر عنه فاعلوه، وكان المتوقع ان يتم تجاوزه بعد ذلك، على الاقل حرصا على مستقبل هؤلاء الشباب، مثلما حدث في واقعة اخرى من آخرين سببت اضرارا في الناس والممتلكات.

اما ان يُعزى لنا الخطر على الامن لاننا نتبع نهجا دينيا فهو امر غريب، فالنهج الذي نتبعه هو النهج الاسلامي الذي تؤكد عليه المادة الثانية من الدستور والثابتة في كل دساتير مصر منذ عرفت دستورا مكتوبا، حيث دين الدولة هو الاسلام، والذي يسعى لاقامة الحق والعدل والمساواة ويحترم حقوق الانسان وكرامته ويقدس حرياته العامة، ويجعل الشعب مصدر السلطات، ويقيم الاخلاق ركنا ركينا في كل انشطة الحياة، فالسياسة لابد ان تكون مبراة من الكذب والغش والخداع ونقض العهود وخيانة الامانة والتزوير واغتصاب السلطة والاستبداد بها وتقنين الظلم وقهر ارادة الشعب وسجن المخالفين والتحالف بين السلطة والثروة والهيمنة على التشريع والقضاء، والاقتصاد لابد ان يكون قائما على الامانة والشفافية والاتقان والعلم والتخطيط وعدم الاسراف والتبذير، والاجتماع لابد ان يقوم على التعاون والتكافل والتراحم والمساواة وتكافؤ الفرص والتقريب بين الطبقات ومحاربة الفساد والبطالة.. الى آخر ما قرره المنهج الاسلامي للاصلاح الذي يُعنى باصلاح النفس والباطن مع اصلاح الواقع والظاهر فكيف يمثل هذا النهج خطرا على امن البلاد؟

اما اذا كان المقصود بالنهج الديني هو احتكار الحقيقة والحكم بالحق الالهي وعصمة الحكام والتفرد بالسلطة.. والتمييز بين المواطنين على اساس العقيدة او المذهب او الدين، فهذا لا يعرفه الاسلام ولا يقره، ولذلك فنحن نرفضه وننأباه.

اما الذي يتسبب في هروب المستثمرين فهو الاستبداد والفساد وقانون الطوارئ الذي تم في ظله اعتقال عشرات الآلاف دون تحقيق ولا اتهام ولا محاكمة لمدد تجاوزت العشر سنوات، وهو المحاكم الاستثنائية، وهو جحافل الامن المركزي التي توحي للغريب ان البلد في حالة حرب، وهو الاعتداء المستمر على حقوق الانسان وكرامته ومصادرة حرياته وعدم احترام احكام القضاء، والفساد المستشري في كل قطاعات الدولة والذي يتحدث عنه الجميع في الداخل والخارج والذي وضع مصر في ذيل قوائم الدول في مجالات التنمية والشفافية واحترام حقوق الانسان وجذب الاستثمار، ولذلك فنحن نطالب بتعاون الجميع، من في السلطة ومن في المعارضة، على العمل على القضاء على كل هذه الاسباب لكسر الاغلال التي تعوق مصر عن الانطلاق لتتبوأ المكانة التي تليق بحضارتها وتاريخها وريادتها، واما ما يثيره الغرب من التخويف بالحصار والتضييق، فلا يصح مطلقا ان نتخلى عن مبادئنا ومصالحنا لذلك، وانما يجب ان نزداد اعتصاما بالله، وتوحدا فيما بيننا، والتحاما بين الحكومة والشعب، وانكاراً للذات، والتنافس الشريف على خدمة المصالح العامة، والتماس اسباب القوة المادية والمعنوية بالعلم والعمل والانتاج والاتقان، والتعاون مع اصحاب قيم الحرية والعدل والسلام والمساواة.

واخيرا وليس آخرا نقرر ان مصر هي روحنا وان امنها اغلى من امننا، وان رفعتها وسيادتها وتقدمها هو هدفنا، ولن نكون يوما من الايام خطرا عليها.

ونكرر ان قلوبنا وعقولنا مفتوحة للحوار سواء مع اهل الحكم او فصائل المعارضة من اجل مصلحة مصر، وايدينا ممدودة للتعاون مع الجميع بغير استثناء (وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ).

انصار عاشور يطالبونه بانقلاب سلمي

داوود يدعو المصريين للالتفاف حول حزبه كرامة لعبد الناصر

القاهرة ـ «القدس العربي»
ـ من حسام ابو طالب:

فشل عدد من اعضاء المكتب السياسي للحزب الناصري في احتواء الازمة التي تهدد مستقبل الحزب بسبب الصراع المحتدم بين جبهتين رئيسيتين تدعي كلتاهما الشرعية في تولي مقاليد الامور.

وقد فشل رئيس الحزب ضياء الدين داوود مجددا في انهاء الخلافات المحتدمة بين احمد حسن الامين العام للحزب وسامح عاشور نقيب المحامين والذي يخطط لتولي منصب القيادة وبدأ الاعداد لخطة تهدف لحشد اتباعه في مختلف المدن المصرية من اجل القيام بانقلاب سلمي يتمثل في الاحتكام لصندوق الاقتراع من اجل انهاء الموقف المتأزم.

ويشير مقربون من عاشور الى اعتزامه الترشيح لمنصب رئيس الجمهورية في اي انتخابات قادمة لذا يسعى لتكوين جبهة من الناصريين لحصد التعاطف معه.

وقد اكد ضياء الدين داوود رئيس الحزب الناصري لـ«القدس العربي» عن استمرار جهوده في توحيد وجهات النظر المختلفة داخل الحزب من اجل الحفاظ على وحدة الصف. ودعا داوود الناصريين في مختلف محافظات مصر الى الالتفاف حول حزبهم كرامة لمؤسس وقائد ثورة يوليو.

قال ضياء: لا اشك لحظة في ان الناصريين اذا ما وحدوا صفوفهم فانهم سيكتسحون اي انتخابات مقبلة طالما انها كانت نزيهة. ووصف الشعب المصري بأنه ناصري الهوى ولا يستطيع النظام مهما مارس من عمليات غسيل مخ للمواطنين ان يمحو عنهم ذلك العشق لقائد ثورة يوليو.

واعترف بان الحزب يواجه ازمة كبيرة لكنه اتهم النظام بانه يشارك فيها من خلال التضييق على اي نشاط سياسي حيث تحظر المظاهرات والانشطة الهادفة لزيادة وعي الجماهير سواء في الجامعات او خارجها.

وقد اكد سامح عاشور نقيب المحامين في تصريحات خاصة لـ«القدس العربي» احتياج الحزب لصحوة ضمير من اجل ان يلعب دوره المحوري في الحياة السياسية التي تعاني الكساد بالرغم من الاحتقان الشعبي المتزايد.

واكد عاشور ضرورة ان يكون للناصريين نصيب الاسد في المستقبل وذلك بصفتهم يمتلكون قاعدة شعبية كبيرة كما انهم يستندون في شرعيتهم للتاريخ الذي شهد بأن مصر عاشت افضل عصورها في زمن جمال عبد الناصر.

واعرب عن امله في ان تتبدد الخلافات داخل الحزب خلال الفترة القليلة القادمة من اجل ان يساهم الناصريون في وقف التدهور الذي تشهده مصر والدفع باتجاه اصلاح حقيقي كي يمكن العبور من النفق المظلم لانهاء احتكار الحزب الوطني الحاكم للسلطة.

جدير بالذكر ان مشاعر الحزن تخيم على ملايين المصريين العاشقين لجمال عبد الناصر بسبب ما آل اليه الحزب الذي يرفع مبادئه حيث تراجع تأثيره بشكل غير مسبوق وتكاد الخلافات تعصف بما تبقى له من نفوذ هامشي.

ويرى كثير من المراقبين ان الازمة التي يشهدها الحزب الناصري لا تختلف بأي قدر عن تلك التي اصابت غيره من الاحزاب التاريخية مثل الوفد والتجمع حيث لا امل يذكر في اصلاح عاجل او قريب ويشير البعض الى ان جزءا من الازمة وتوابعها يقف وراءها رؤساء الاحزاب انفسهم الذين لم تكن لديهم مشاريع طوال توليهم المقعد سوى الحفاظ على نفوذهم ولو كان عبر عقد اتفاقات سرية مع الحزب الوطني الحاكم لضمان هيمنتهم على معارضيهم.

جدير بالذكر ان سامح عاشور يتعرض لضغوط من قبل العديد من المحامين الناصريين من اجل اقتناعه بحسم المواجهة مع احمد حسن ولو كانت التكلفة الدخول في صراع مع داوود وذلك للسيطرة على الموقف واعادة ترتيب البيت الناصري من جديد. وفي هذا السياق يعتزم عاشور القيام بجولة لعدة محافظات في الصعيد والدلتا بهدف جمع الصفوف حوله خاصة بالنسبة لفروع نقابة المحامين والتي يحظى بشعبية كبيرة في اروقتها.

يذكر ان قيام ضياء داوود بخوض الانتخابات على رئاسة الحزب بعد ان تعهد باعتزال الحياة السياسية قد ادى لاستياء في صفوف مناوئيه الذين كانوا يحلمون بالتغيير خاصة وانه تجاوز الثمانين من العمر مما يجعله غير قادر على قيادة الحزب في ظل الظروف القاسية التي يمر بها.

صحافيون وحقوقيون يطالبون بحماية الصحافيين من القتل والخطف وحرية أكبر في تملك وسائل الإعلام

القاهرة ـ «القدس العربي»
ـ من أحمد القاعود:

انتقد المشاركون في ندوة حول المعوقات التي يواجهها الاعلام في شمال افريقيا ونظمها مركز القاهرة لدراسات حقوق الانسان، وضع الاعلام الحالي وما يعانيه من تضييق ومضايقات من قبل الحكومات.

وطالب المشاركون في الندوة التي استمرت يومين السماح للأفراد بتملك وسائل الإعلام من صحف وقنوات وإذاعات دون الحصول على تصريح من قبل السلطات والاكتفاء بالاخطار، وكذلك حماية العاملين في الميدان الاعلامي من القتل والخطف والاعتقال ومصادرة الأدوات والسماح للجهات الحكومية باتاحة المعلومات الكاملة أمامهم.

وطالب خبير القانون الدولي لحقوق الانسان عبدالله خليل الصحف باعلان ميزانياتها ومواردها والسماح للقطاع الخاص بتملك الصحف والابتعاد عن نظرية المؤامرة في اعتبار التمويل من قبل أجهزة مخابرات وكذلك وقف التعطيل القضائي للصحف لأنه يعتبر عقوبة جماعية، للصحافيين العاملين بها. وقالت نزيهة رحيبية نائبة المرصد الوطني لحرية الصحافة بتونس ان الفضائيات العربية الكثيرة لا تستجيب لما نطمح اليه وهناك قنوات دينية كثيرة تقدم فتاوى معظمها غريبة على حد قولها ومن يملك بعض هذه القنوات الدينية يملك ايضا قنوات خلاعية.

أما أحمد ولد وديعة رئيس تحرير جريدة سراج الموريتانية فاعتبر أن رأس المال في العالم العربي جبان كأصحابه الذين يخوفون الخوف في مجال الإعلام.

وأشار الى ان أهم العقبات التي تواجه الاعلام هي غياب الروح النضالية والهدف لدى الغالبية من الصحافيين، وأشاد ولد وديعة بالحرية التي بدأت تظهر في موريتانيا بعد الانقلاب على نظام ولد الطايع عام 2005.

وقال بهي الدين حسن رئيس مركز القاهرة، انه من عام 1999 لم يطرأ تغير جوهري على قوانين الصحافة في الوطن العربي.

وتضمن الاجتماع الذي شارك فيه عدد من الحقوقيين والصحافيين ومنهم سامي نصر رئيس تحرير جريدة كلمة بتونس، ومصطفى الزنانيري محرر بجريدة البيان المغربية، وخالد مشبال مدير جريدة الشمال المغربية، مناقشة عدة محاور لمواجهة المعوقات التي تواجه الاعلام وهي الحماية النقابية ومواثيق الشرف الصحافي واستقلال الاعلام المرئي والمسموع، ودور المجتمع المدني في حرية الاعلام، والملكية الخاصة لوسائل الاعلام.

منظمات حقوقية مصرية تطالب بحفظ التحقيق مع هويدا طه

القاهرة ـ «القدس العربي»:

وقعت ثماني منظمات حقوقية على بيان لحفظ التحقيق مع الصحافية هويدا معدة البرامج بقناة الجزيرة القطرية وقالت المنظمات الموقعة على البيان ان استمرار اجهزة الامن التابعة لوزارة الداخلية في اهدارها لمبادىء حقوق الانسان، واعتدائها على حريات المواطنين هو الخطر الحقيقي الذي يتهدد المواطن المصري، والذي ظل طوال عقود يخشى دخول اقسام الشرطة ويهاب رجالها بسبب المعاملة القاسية التي تنتظره، ويضيف البيان ان وزارة الداخلية كانت دوما تنكر مثل هذه الممارسات من قبل رجالها وتصفه بالشائعات المغرضة الا ان الفضائح المصورة وكليبات التعذيب يتداولها الجميع على شبكات الانترنت.وبينما رحبت المنظمات باحالة رجال الامن المتورطين في هذه الكليبات للمحاكمة، فانها طالبت ايضا بوقف التعرض للصحافيين والاعلاميين والمدونين والمدافعين عن حقوق الانسان والذين كشفوا هذه الجرائم. ووقع على البيان كل من مركز القاهرة لدراسات حقوق الانسان والمنظمة العربية للاصلاح الجنائي، وجمعية حقوق الانسان لمساعدة السجناء، والمنظمة المصرية لحقوق الانسان والمركز المصري لحقوق المراة ومركز حابي للحقوق البيئية ومؤسسة المراة الجديدة ومركز اندلس لدراسات التسامح ومناهضة العنف.

مؤسسة اماراتية كبرى تعتزم تطوير استماراتها بجنوب السودان

الخرطوم ـ «القدس العربي»

تعتزم مؤسسة آل ثاني الاماراتية تطوير وزيادة استثماراتها بجنوب السودان واطلع لوال دينق وزير الدولة بوزارة المالية والاقتصاد الوطني امس الثلاثاء على نتائج زيارة وفد المؤسسة لجنوب السودان ووصف جاسم الدوسري رئيس عمليات تطوير الاعمال بالمؤسسة الزيارة بالناجحة مبينا انها استهدفت تطوير استثمارات المؤسسة في مجالات الطاقة الكهربائية والعقارات والطرق والمعادن وقال ان المؤسسة تعد الثانية من نوعها في حقل التعدين في الشرق الاوسط، فيما تعد اول مؤسسة عربية تستثمر في الاستكشافات النفطية في جنوب البلاد، واشار الى الخدمات التي ظلت تقدمها دولة الامارات، والكويت لجنوب البلاد في المجالات الصحية والتعليمية وعبر المنظمات الخيرية الاسلامية واكد الدوسري حرص بلاده على دعم جهود السودان في اعادة البناء والاعمار مشيرا الى تهيئة المناخ الاستثماري بعد توقيع السلام في مجالات الزراعة والتعدين والنفط. وثمن د. لوال جهود مؤسسة آل ثاني في دفع التنمية بالسودان عموما وبجنوب البلاد على وجه الخصوص مشيرا الى اسهامها في تعزيز الوحدة الوطنية والعلاقات بين الدول واكد اهتمام حكومة الوحدة الوطنية برعاية الاستثمارات الوافدة وتذليل العقبات التي تعترضها ودعا المستثمرين للاستفادة من الفرص المتاحة في مجالات الزراعة والطرق والعقارات وقال ان توقيع السلام والتطورات الايجابية في الاقتصاد اسهمت في خلق البيئة الملائمة لجذب المزيد من الاستثمارات.

استمرار التوتر في منطقة ابيي بجنوب السودان ينذر بحرب اهلية

الخرطوم ـ «القدس العربي»:

تسارعت الاحداث في منطقة ابيي بجنوب السودان مما بات يهدد بنشوب حرب اهلية في المنطقة المتنازع عليها بين المؤتمر الوطني والحركة الشعبية شريكا الحكم في السودان وبدات الازمة عقب احتلال منسوبي الحركة الشعبية من قبيلة دينكا انقوك لمقر الوحدة الادارية بمنطقة ابيي ورفضوا مغادرتها وسارع المؤتمر الوطني الى اتهام الحركة الشعبية باثارة القلاقل في البلدة فيما رمت الحركة، المؤتمر الوطني بصفة العناد والاصرار على التنصل من بروتوكول ابيي، وفي المنطقة رفعت قبيلة المسيرية امس مذكرة لوالي جنوب كردفان اسماعيل جلاب، تطالب الحكومة بضرورة الاسراع بحل المشكلة. واكد الامين العام لاتحاد قبائل المسيرية محمد احمد مساعد استمرار تازم الاوضاع في ابيي وقال ان الحركة الشعبية ازالت جميع اللافتات التي تحمل اسم ولاية جنوب كردفان في المنطقة واستعاضت عنها باخريات تحمل اسم «السودان الجديد». ورسم مساعد صورة قاتمة للاوضاع في ابيي وقال انه من غير المستبعد نشوب حرب اهلية في اي وقت.

واضاف ان قوات الجيش الشعبي بدات في تنفيذ عمليات مناوشات في منطقة جنوب بحر العرب. وقال الامين العام لاتحاد قبائل المسيرية ان لجنة من قبائل المسيرية ومنظمات المجتمع المدني بصدد رفع مذكرة لرئيس الجمهورية للمطالبة بالاسراع في حل المشكل. الى ذلك اتهم المؤتمر الوطني الحركة الشعبية بمحاولة اثارة المشاكل في ابيي بغرض التهرب من مناقشة قضية المنطقة والتوصل الى حلول بشانها على خلفية احتلال مقر وحدة ابيي الادارية والاعتداء على العاملين فيها امس الاول.

ووصف الدرديري محمد احمد القيادي بالمؤتمر الوطني ورئيس جانب الحكومة في اتفاق ابيي في حديث للمركز السوداني للخدمات الصحافية الاحداث الاخيرة في ابيي بالنهج الذي بدات تمارسه الحركة الشعبية لصرف الانظار عن ايجاد حل للنزاع بتحديد وضعية المنطقة. وقال ان المؤتمر الوطني يرفض مثل هذا المسلك. وطالب الدرديري بممارسة اقصى الضغوط على الحركة لجهة قبولها بمناقشة القضية وفقاً لحدود عام 1905 م ودعا لعقد اجتماع عاجل لرئاسة الجمهورية لحسم قضية المنطقة بمناقشة الخيارات الاربعة التي رفعها اجتماع اللجنة السياسية المشتركة بين الجانبين.

وقال الدرديري ان غياب النائب الاول للرئيس سلفاكير ميارديت احد اسباب تاخير الوصول لحل قضية ابيي لاكثر من «6» اشهر مضيفاً ان رئاسة الجمهورية لم تجتمع لحسم المسالة بسبب غياب النائب الاول المتواصل واضاف انه من الاجدى نقاش مثل هذه المسائل بدلاً من افتعال المشكلات لاطالة امد النزاع وعدم حسم الملف وفق مرجعيات اتفاق السلام لخدمة اغراض الحركة الشعبية.